

صدور النسخة العربية من كتاب “تاريخ الإسلام المفقود”

هل تساءلت يوماً كيف ولماذا غُيّبت إسهامات الحضارة الإسلامية عن صفحات التاريخ ؟ مع صدور النسخة العربية من كتاب “تاريخ الإسلام المفقود” تتاح الفرصة للقارئ العربي لاكتشاف الوجه الحقيقي لحضارة عظيمة امتدت من الأندلس إلى السافانا الأفريقية، ومن بغداد إلى جنوب شرق آسيا.

النسخة العربية من كتاب “تاريخ الإسلام المفقود.. مطالبة باسترداد الحضارة الإسلامية من الماضي” صدرت في عام 2025م من قبل شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت وهو من تأليف فراس الخطيب وترجمة هالة سنو .

يهدف الكتاب إلى إنقاذ العديد من الشخصيات والمؤسسات التاريخية المهمة من النسيان، ويقدم للقارئ سرداً جديداً لتاريخ الحضارة الإسلامية. تشمل الأحداث البارزة التي يتناولها الكتاب، **الدولة الأموية** والعباسية والعثمانية، وكذلك الحضارة الإسلامية في إسبانيا، وممالك السافانا في غرب أفريقيا، والإمبراطورية المغولية، وصولاً إلى فترة الاستعمار الأوروبي، وتطور الدول القومية الحديثة في العالم الإسلامي.

كما يبرز الكتاب أهمية **العقيدة الإسلامية** في التطورات العلمية، والبنية الاجتماعية، والتقدم الثقافي، مع توفير صور لشخصيات رئيسية، واختراعات، وشذرات تاريخية غير معروفة. كما يُظهر الكتاب كيف يتشابك تاريخ الإسلام وتاريخ المسلمين في العالم في سردية واحدة، تبدأ من عهد النبي محمد ﷺ وتستمر حتى العصر الحالي.

مؤلف الكتاب هو فراس الخطيب، حاصل على ماجستير في دراسات الشرق الأوسط ومتخصص في التاريخ الفكري الإسلامي من جامعة شيكاغو. درّس سابقاً التاريخ الإسلامي في مدرسة يونيفرسال في مدينة شيكاغو الأمريكية.

شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام



يفتح الخطيب كتابه بوصف الجزيرة العربية قبل الإسلام كم منطقة قاحلة شديدة الحرارة، لم تلق اهتمامًا كبيرًا من القوى الكبرى آنذاك مثل الرومان والفرس. كانت مكة مركزًا دينيًا واقتصاديًا هامًا في هذه البيئة الصحراوية، واشتهرت بالكعبة التي كانت تضم أصنامًا عديدة، وتجذب القبائل من مختلف أنحاء الجزيرة العربية، مما أدى إلى ازدهار التجارة فيها.

عهد النبي ﷺ ونشأة الإسلام

يتناول المؤلف **حياة النبي ﷺ** منذ ولادته في مكة حوالي عام 570 ميلادية وحتى نزول الوحي عليه في غار حراء. يسلط الضوء على الرسالة التوحيد التي دعا إليها النبي ﷺ، والتحديات الاجتماعية التي واجهها في مكة بسبب تعارض رسالته مع مصالح قادة قريش الاقتصادية المرتبطة بعبادة الأصنام.

يصف الخطيب الهجرة إلى المدينة المنورة، حيث أسس النبي ﷺ أول مجتمع إسلامي منظم، مما أدى إلى تغييرات عميقة في البنية الاجتماعية والسياسية والدينية للمنطقة.

الخلفاء الراشدون والتوسع

بعد وفاة النبي ﷺ عام 632 م، استمر العهد الجديد للمسلمين تحت قيادة **الخلفاء الراشدين** أبي بكر وعمر وعثمان وعلي. ويوثق الكتاب مرحلة الفتوحات الإسلامية السريعة خلال هذه الفترة، حيث توسعت حدود الدولة لتشمل بلاد الشام ومصر وبلاد فارس خلال فترة قصيرة، مما أدى إلى إنشاء واحدة من أكبر الإمبراطوريات في التاريخ.

العصر الذهبي

يصف المؤلف انتقال الحكم إلى الدولة الأموية وتوسعها في شمال أفريقيا وأوروبا، ثم يركز على العصر العباسي الذي شهد ازدهارًا فكريًا وثقافيًا كبيرًا، خصوصًا في **بغداد** حيث أنشئت مراكز علمية بارزة مثل بيت الحكمة. تم خلال هذه الفترة ترجمة العديد من المؤلفات من اللغات اليونانية والفارسية والهندية إلى العربية، وظهر العديد من العلماء البارزين مثل **الخوارزمي** وابن سينا وابن رشد.

الأندلس وتنوعها الثقافي

يخصص الكتاب فصلًا خاصًا للأندلس، حيث يصفها كمثال للتعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود، مؤكدًا على دورها المحوري في نقل المعرفة إلى أوروبا، وإسهامها في النهضة الأوروبية.

الحروب الصليبية والاحتياح المغولي



يسلط الكتاب الضوء على فترة الحروب الصليبية، من احتلال القدس عام 1099 إلى تحريرها على يد [صلاح الدين الأيوبي](#) عام 1187. كما يصف الاجتياح المغولي المدمر للعالم الإسلامي، خصوصًا سقوط بغداد عام 1258 وتأثيراته المدمرة.

قيام الدول الجديدة

بعد الاجتياحات المغولية، يتحدث الكتاب عن ظهور دول إسلامية جديدة، من أبرزها الدولة العثمانية التي نجحت في توحيد أجزاء واسعة من العالم الإسلامي من جديد، واستمرت في حكمها لأكثر من ستة قرون حتى أوائل القرن العشرين.

الاستعمار وتداعياته

يتناول الخطيب مرحلة التدهور والاستعمار الأوروبي الذي أدى إلى تفكك الدول الإسلامية، خصوصًا بعد [الحرب العالمية الأولى](#) وانحيار الدولة العثمانية. كما يتحدث عن الآثار المستمرة لهذا الاستعمار في العالم الإسلامي المعاصر.

الإرث والانعكاسات المعاصرة

يختتم الخطيب كتابه بالتأكيد على أهمية فهم التاريخ الإسلامي كوسيلة لفهم التحديات والفرص التي تواجه العالم الإسلامي اليوم. يسلط الضوء على جهود بعض المفكرين المسلمين في استعادة هويتهم الحضارية والدينية بعد عقود من الاستعمار والهيمنة الثقافية الأجنبية.

معلومات الكتاب

- **العنوان :** تاريخ الإسلام المفقود، مطالبة باسترداد [الحضارة الإسلامية](#) من الماضي

- **المؤلف :** فراس الخطيب

- **ترجمة :** هالة سنو

- **ناشر النسخة العربية :** شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت

- **تاريخ النشر :** 2025م